شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

على الطراز الصدّامي !

منذ إحدى عشرة سنة أُعدم صدام حسين شنقاً. قبل ذلك بثلاث سنوات وُجد صدام في حُفرة اختبأ فيها نحو تسعة أشهر بعد إسقاطه ونِظامه. لكن، برغم هذا كله، لم تزل الصدامية قائمة بيننا، فكراً وممارسة بأكثر من لون وشكل.

بين أسوأ السُّنن التي اشترعها صدام وخلّفها لنا السعي لتحويل الوسط الثقافي والإعلامي إلى سيرك، والمثقفين والإعلاميين إلى مهرّجين في هذا السيرك ... نجح كثيراً، خصوصاً مع أنصاف المثقفين والإعلاميين وأرباعهم ومع الطارئين على الثقافة والإعلام، وفشل مع المثقفين والإعلاميين الحقيقيين الذين رابطوا وتحدّوا وقاوموا في الداخل، أو نجحوا في الإفلات من قبضة الدكتاتورية وإيجاد ملاذ لهم في الخارج اتّخذو منه قاعدة لنضالهم من أجل عراق ديمقراطي يمكنهم العودة إليه والعيش فيه بكرامة.

الآن تجري استعدادات لعقد مؤتمر أو مهرجان صحافي أو إعلامي في بغداد، واجهتُه الانتصار للعراق المنتصر على داعش، لكن من غير المتوقع أن يختلف في الجوهر عن مهرجانات الدبك والرقص والهوسات التي جرت في السنوات الماضية، والمهرجانات الأم التي كانت تقام في مناسبة وفي غير مناسبة في العهد المباد لتمجيد الدكتاتور وحروبه الكارثية وانتصاراته المُلفّقة.

لا اعتراض على أن تستقبل بغداد وسواها من مدن البلاد ومناطقها الصحافيين والإعلاميين العرب ومن سائر أنحاء العالم في سبيل أن يطّلعوا عن كثب على أحوالنا وأوضاعنا ومعاناتنا مع الإرهاب والمآثر التي اجترحناها لدحره. لكنّنا نحتاج في هذا الإطار إلى الصحافيين والإعلاميين الحقيقيين المشهود لهم بالمهنية والجدية ممّنْ لا يقبلون بأن تُدفع تذاكر سفرهم وإقاماتهم في فنادق الدرجة الأولى وفواتير طعامهم وشرابهم، ولا يتردّدون عن الذهاب إلى المناطق النائية وخطوط النار والنوم في الـ "Sleeping Bags" (حقائب النوم) في العراء والخنادق، فيما لا نحتاج إلى الصحافيين والإعلاميين الذين يهتمّون بالدعوات الرسمية وشبه الرسمية ويتطلّعون إلى السفر والأكل والشرب على حساب الشعب العراقي الذي تكابد ملايينه الفقر والبطالة، والعيش في مخيمات النزوح، والدراسة في مدارس مزدوجة آيلة للسقوط، والتطبّب في مستوصفات ومستشفيات ليس في وسعها تقديم العلاج لمرضاها.

المهرجان الوشيك ستُصرف فيه أموال نخشى ألا يكون لها أيّ مردود حقيقي، والمؤكد أنّ من الأنفع لنا توفير هذه الأموال وإنفاقها في ما يُفيد الفقراء والمعدمين والمرضى وعائلات الشهداء والمصابين والنازحين ... إلى آخر القائمة الطويلة جداً من الاحتياجات الملحّة للغالبية العظمى من شعبنا.

في حدود ما أعلم فإنّ عدداً غير قليل من الصحافيين والإعلاميين الدوليين المرموقين يسعون للمجيء إلى البلاد للاطّلاع على تجربة مواجهتنا مع داعش وعلى أوضاعنا في مرحلة ما بعد داعش، إلا أنهم لا يحصلون على سمات الدخول من سفاراتنا في بلدانهم بحجج وذرائع شتّى، مع أنهم لن يكلّفونا بنساً أو سنتاً واحداً، بل إنهم سينفقون على أنفسهم في حلّهم وترحالهم من حرّ مالهم ومال مؤسساتهم.. هؤلاء أولى بأن نتيح لهم فرص زيارة بلادنا، لأنهم سيكتبون عنّا بصدق ووجدان، فيما الذين يُدعَون عادة إلى المهرجانات التي سنّ لنا نظام صدام تقليدها، ستنتهي علاقتهم بنا بانتهاء مهرجانات الأكل والشرب والسفر المدفوعة تكاليفها من حرّ مال الشعب العراقي!

المهرجان الوشيك ستُصرف فيه أموال نخشى ألا يكون لها أيّ مردود حقيقي، والمؤكد أنّ من الأنفع لنا توفير هذه الأموال وإنفاقها في ما يُفيد الفقراء والمعدمين والمرضى وعائلات الشهداء والمصابين والنازحين ...

قطعات عسكريّة انتشرت في قاعدة "كي وان" ومعسكر الصدّيق

الأميركان يشاركون بـإدارة "المتنازع عليها" من بوّابة كركوك

مسؤولون كرد: تنفيذ لاتفاق سبق الانسحاب عام 2011

□ بغداد / وائل نعمة

قوة عسكرية قرب معسكر كي وان ..ارشيف

من المرجح أن تبدأ القوات الاميركية الانتشار بشكل تدريجي في المناطق المتنازع عليها لمنع حدوث انتهاكات في تلك المواقع.

ووصلت القوات، التي لايعرف عددها بالتحديد، قبل أيام الى موقع عسكري في جنوب كركوك، كانت قد تركته عندما انسحبت من العراق نهاية 2011.

ويؤكد مسؤولون كرد أن الامريكان تمركزوا أيضاً في مطار جوي بغرب طوز خرماتو، التي شهدت مؤخراً أعمال عنف وإحراق منازل تعود لمواطنين كرد.

ويرجح أن تقوم تلك القوات بمهمات "ميدانية" في حال اندلاع نزاع مسلح بين القوات الاتحادية والبيشمركة، ولن تكتفي بالبقاء في الثكنات العسكرية.

في غضون ذلك، تؤكد أطراف تركمانية أن القوات التي وصلت الى كركوك "محدودة جدا"، متوقعة أن تقوم بعمليات تدريب للقطعات العراقية هناك.

وتأتي هذه التطورات بعد أيام من الكشف عن وجود تنظيمات مسلحة في جنوب كركوك، قد تكون بديلاً عن داعش.

ويزداد القلق من تفاقم الاوضاع في طوزخرماتو بعد نزوح نحو 9 آلاف عائلة كردية إلى مناطق خارج القضاء.

غرفة مشتركة

بدوره يقول النائب عن كركوك شوان الداودي إن "عودة قوات التحالف الى المحافظة تعود لاتفاق سابق يقضي بإدارة ثلاثية مشتركة للمناطق المتنازع عليها".

ويوضح الداودي، في حديث لـ(المدى) أمس، "قبل انسحاب القوات الامريكية من العراق نهاية 2011، كانت تلك المناطق تدار من قبل القوات الاتحادية والبيشمركة والقوات الامريكية، لإحداث توازن في تلك المناطق".

ونفذت القوات المشتركة، منتصف تشرين الاول الماضي، عملية عسكرية لإعادة انتشار القوات الاتحادية في كركوك وعدد من المناطق المتنازع عليها.

وأدت تلك العملية الى نزوح نحو 100 ألف شخص من كركوك باتجاه إقليم كردستان. ويقول الداودي "للمرة الاولى بعد 2003 ينزح السكان بسبب دخول القوات الامنية والجيش".

وبحسب النائب الكردي فإن "القوات الامريكية ستمنع حدوث أي احتكاكات بين القوات أو انتهاكات ضد السكان".

وأشار إلى أن "القوات وصلت قبل 4 أيام الى معسكر (كي وان) في جنوب كركوك، وإلى مطار الصديق غرب طوزخرماتو، وستنشئ غرفة عمليات مشتركة لإدارة الملف الأمني".

وانتقلت إدارة معسكر (كي وان) بين قوات البيشمركة، التي تسلمته عقب انسحاب القوات الامريكية من العراق، ثم سيطرت عليه القوات الاتحادية خلال الحملة العسكرية الاخيرة، ليعود المعسكر مرة أخرى إلى القوات الأجنبية.

وكانت العمليات المشتركة قد نفت، يوم السبت، انتشار قوات أمريكية في قضاء طوزخورماتو. ودعت الى "عدم التعاطي" مع الجهات المروّجة لها.

وقالت قيادة العمليات، في بيان لها، إن "بعض المواقع الإلكترونية في أربيل تستمر ببث الشائعات والاخبار غير الصحيحة التي تزعم انتشار قوات أمريكية في قضاء طوز خورماتو".

لكن الداودي، وهو عضو في كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني، يؤكد أنّ "التحرك في طوزخرماتو وكركوك جاء بالتنسيق مع القوات العراقية".

وكانت خلية الإعلام الحربي، التابعة لقيادة العمليات، قد نفت، يوم الجمعة، الانباء التي تحدثت عن تحرك قوة أميركية صوب كركوك وانتشارها في المحافظة.

وقالت الخلية، في بيان لها، "ليس من شأن القوات الاجنبية مسك الارض". كما أشارت الى أن "مهام التحالف الدولي محددة بالتدريب والاستشارة والدعم اللوجستي".

وجاء بيان قيادة العمليات، بعد تأكيد التحالف الدولي أن "الهدف من وراء وصول مئات الجنود الأميركيين إلى ضواحي مدينة كركوك، هو الاستعداد للمرحلة المقبلة وقطع الطريق على حدوث توترات ضمن حدود المحافظة".

وقال الناطق باسم التحالف العقيد رايان ديلون، الجمعة الماضية، إن "ذهاب القوات الأميركية ضمن قوات التحالف الدولي ضد تنظيم داعش إلى معسكر (كي وان) في كركوك، كان بالتنسيق مع القوات العراقية"، مؤكدا أن "التحالف سيعيد نشر قواته في المناطق العراقية كافة".

لن تكتفي بالمعسكرات

وفي السياق ذاته، يقول ماجد شنكالي، النائب عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، إن "القوات الامريكية ستعيد انتشارها في كل المناطق المتنازع عليها للسيطرة على الحوادث الامنية".

وأضاف شنكالي، في تصريح لـ(المدى) أمس، إن "القوات لن تكتفي بالمعسكرات في حال حدوث انتهاكات ضد السكان،بل ستشارك مع القوات العراقية لضبط الامن".

وتسبب انتشار القوات الاتحادية في كركوك وطوزخرماتو الى إحداث فوضى أمنية كبيرة، بحسب مسؤولين هناك.

ويقول ملا حسن كرمياني، ممثل طوزخرماتو في مجلس محافظة صلاح الدين، إن "60 ألف كردي نزح من القضاء الى محافظات الإقليم والقرى المحيطة".

وأكد كرمياني، في اتصال مع (المدى) أمس، "يومياً يتم تفجير 3 منازل للكرد النازحين من الطوز".

وكان نواب كرد قد أكدوا ، في تصريح لـ(المدى) مؤخراً، أن أحداث الطوز أسفرت عن حرق 1000 محل تجاري وتفجير 400 منزل يعود لسكان كرد.

وبحسب المسؤولين الكرد فإن فصائل من "الحشد التركماني" تسيطر على القضاء، على الرغم من وجود قوات اتحادية أخرى.

من جهته يقلل نجاة حسين، العضو التركماني في مجلس كركوك، من حجم القوات الامريكية التي وصلت الى المحافظة ودورها في الملف الامني.

ويقول حسين، في حديث لـ(المدى) أمس، إن "ما بين 20 إلى 25 همراً أمريكياً وصلت قبل أيام الى كركوك"، معتبراً أن "هذا العدد من العجلات لايدل على أنها قوة قتالية أو ستشارك في مهمات أمنية".

وكانت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) قد أعلنت، نهاية تشرين الثاني الماضي، أن عدد قواتها في العراق بلغ 8892عسكرياً.

ويرجح المسؤول التركماني أن "القوات ستعمل على تدريب القطعات العراقية العسكرية المتواجدة في كركوك، استعداداً للمرحلة المقبلة".

ويستعد رئيس الجمهورية فؤاد معصوم، الذي زار كركوك الاسبوع الماضي، الى طرح مشروع جديد لإدارة كركوك سياساً وأمنياً.

ويقول نجاة حسين إن "المشروع يتضمن توزيع المناصب الامنية بنسبة 32% لكل من المكون الكردي، والتركماني، والعربي، و4% إلى المسيحيين".

ماكرون يؤكد للعبادي دعمه للحوار بين بغداد وأربيل

انتقادات شيعيّة لمواقف باريس من الحشد الشعبي

□ بغداد / المدى

انتقدت شخصيات سياسية شيعية، أمس، موقف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي طالب بغداد بحل "الميليشيات" في إشارة الى قوات الحشد الشعبي. واعتبرت تصريحات ماكرون تدخلاً بشؤون العراق الداخلية.

وخلال لقائه رئيس وزراء إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني في باريس، يوم السبت، دعا ماكرون العراق إلى "نزع سلاح تدريجي لكل الميليشيات التي تشكلت في الأعوام الأخيرة".

وانتقد نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي الموقف الفرنسي. وقال في بيان لمكتبه الإعلامي "يفاجئنا الرئيس الفرنسي بتدخل مرفوض في شؤون العراق الداخلية ويطالب بحل مؤسسة رسمية قانونية هي هيئة الحشد الشعبي المجاهد".

وأكد المالكي أن "هذه المواقف من فرنسا مرفوضة بشدة وهي تمس سيادة العراق ومؤسساته، وتتعارض حتى مع الدستور الفرنسي"، مضيفاً "لا نريد لأية دولة أن تفرض إرادتها على الحكومة العراقية وإرادة شعبنا العراقي البطل".

من جهته، دعا همام حمودي، نائب رئيس مجلس النواب، الى شكر الدور الذي لعبه الحشد في مواجهة داعش.

وقال حمودي، في بيان اطلعت عليه (المدى) أمس، إن "العراقيين كانوا ينتظرون من المجتمع الدولي، لا سيما فرنسا، الإشادة بالمقاتلين الذين ضحوا بأرواحهم الزكية نيابة عن كل فرد موجود في هذا العالم". وأضاف "لولا الحشد الشعبي لوصلت داعش الى قلب باريس".

وفي تعليق أدلى به لوكالة الانباء الفرنسية، قال المتحدث السابق باسم هيئة الحشد إن "أي حديث عن حل الحشد الشعبي مرفوض وغير مقبول وتدخل سافر في الشأن العراقي"، معتبرا أن ذلك "لا يختلف عن (الحديث) حول حل الجيش العراقي".

في السياق ذاته، تلقى رئيس الوزراء حيدر العبادي، مساء السبت، اتصالاً هاتفياً من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بعد ساعات من دعوته الى العراق بحل "الميليشيات".

وذكر بيان لمكتب رئيس الوزراء، في بيان، حصلت (المدى)، على نسخة منه أن "حيدر العبادي تلقى اليوم (أمس)اتصالا هاتفيا من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون".

وأوضح البيان ان "الجانبين شددا على ضرورة حل الإشكالات عن طريق الحوار والالتزام بالدستور ووحدة الاراضي العراقية".

وجدد الرئيس الفرنسي، بحسب البيان، "تأكيده على ثبات موقف بلاده من وحدة العراق وسلامة أراضيه ودعمه لبسط السلطة الاتحادية على كامل الاراضي والحدود العراقية".

من جانبه شدد العبادي على "أهمية توحيد الجهود كافة للاستجابة لتحديات البناء والإعمار ومستلزمات مرحلة الانتصار والتحرير رغم الصعوبات المالية والاقتصادية التي تقتضي توزيع الثروات بشكل عادل لجميع أبناء الشعب العراقي ووفقاً للاستحقاقات الدستورية".

ويقدر عدد مقاتلي الحشد الشعبي، بحسب البرلمان العراقي، بـ110 آلاف، بينما يتراوح، بحسب خبراء، بين 60 ألفاً و140 ألفاً.

وأقر مجلس النواب، في تشرين الثاني 2016، قانون الحشد الشعبي الرامي إلى وضع تلك الفصائل تحت الإمرة المباشرة للقائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء حيدر العبادي.

وبموجب القانون، تعتبر فصائل وتشكيلات الحشد الشعبي "كيانات قانونية تتمتع بالحقوق وتلتزم بالواجبات باعتبارها قوة رديفة وساندة للقوات الأمنية العراقية ولها الحق في الحفاظ على هويتها وخصوصيتها ما دام ذلك لا يشكل تهديداً للأمن الوطني العراقي".

العبوات العنقوديّة تحدٍّ يواجه إعادة إعمار الموصل

□ترجمة / حامد أحمد

يقع معمل القصور لتحلية المياه في الموصل عند الضفة الشرقية لنهر دجلة الذي يقسم المدينة الى شطرين. كانت الموصل قبل ستة أشهر تقريباً، آخر أكبر معقل لتنظيم داعش في العراق .

منشأة معالجة المياه هذه تبدو من الجو كقرصين دائريين كبيرين ذات لون أخضر غامق، تحتجز الآن ما يقارب 12.000 متر مكعب من المياه النقية الصالحة للشرب تضخ لأكثر من 300 ألف شخص في 24 حياً سكنياً، ولكن بعد طرد مسلحي داعش من المدينة بفترة قصيرة لم يتجرّأ أي شخص التقرب من الموقع خشية أن يكون ملغما بالمتفجرات .

وقال بيهر لودهامر، المدير التنفيذي لبرنامج خدمات مكافحة الألغام UNMAS التابع للأمم المتحدة في تصريح لموقع UN News عبر الهاتف من العراق إن "نسبة تلوث الاراضي العراقية بالمتفجرات والالغام ضخمة ومنتشرة على نطاق واسع جدا. لقد عملت في 14 دولة سابقا. وبقيت أعمل في هذا المجال طوال حياتي، ولكنني لم أشهد حالة التعقيد والتباين التي عليها العبوات والمتفجرات الموجودة في العراق في أي مكان آخر."

ووصف لودهامر حالة العبوات الناسفة محلية الصنع المربوطة بالذخيرة من قذائف وقنابل التي أطلقت ولكنها لم تنفجر .

وأضاف لودهامر قائلا "كل قنابل العبوات الناسفة هي عبارة عن متفجرات محلية الصنع، وذات أنواع مختلفة من تسليكات التفجير التي تتراوح من لوحات الضغط الى أجهزة التحسس تحت الاشعة الحمراء وحتى المسيطر عليها عن بعد عبر جهاز الريموت وكذلك العبوات المضادة للرفع".

وأشار المدير التنفيذي لبرنامج خدمات مكافحة الألغام UNMAS ، إلى أن هناك أيضا أشرطة ممتدة لعدة كيلومترات في الارض مرتبطة بها عشرات الآلاف من العبوات الناسفة والمتفجرات تنفجر بشكل متوال مثل قطع الدومينو .

وكانت منشأة تحلية المياه خالية من المتفجرات ليس كما هو الحال مع المستشفى في غرب الموصل أو مبنى جامعة الموصل التي كانت تنتشر فيهما العبوات الناسفة. وحالما أكد برنامج مكافحة الالغام UNMAS سلامة المنشأة وخلوها من المتفجرات تمت إعادة إعمارها من جديد، حيث كانت معظم مضخات وصمامات ولوحات التشغيل والسيطرة قد دمرت في المحطة فضلا عن منظومة التعقيم بالكلور وبرك الترشيح. وقد تم افتتاحها في آب الماضي.

ويقول لودهامر، انه رغم كل مخاطر العبوات هذه فإن الحياة بدأت بالعودة الى الموصل ومباشرة العمل على إعادة التأسيس للخدمات. فالمدارس فتحت واستؤنفت الدروس في صفوفها، والمستشفيات باشرت بمعالجة المرضى وبدأ الاولاد يلعبون كرة القدم في الساحات المفتوحة .

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

المدير العام: غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي: عدنان حسين
نائب رئيس التحرير: علي حسين
مدير التحرير: مازن الزيدي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون